فوائد في معاني النحو وبيان في الترغيب في تعلّم علم العربية وتصحيح الكلام والترهيب من اللحن/لشهاب الدين أحمد بن محمد الحنبلي ت (٨٧٠ هـ) . دراسة وتحقيق

م.م.محمد جاسم عبد الساطوري/كلية التربية/قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحابته ومَنْ والاه . وبعد...

فقد بذل سلفنا الصالح رضي الله عنهم في سبيل دينهم مالم يبذله غيرهم من الأديان الأخرى محققين في ذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [١] فكان اهتمام أولئك الرجال صورة من صور الحفظ .

ونحن أمام هذه التذكرة السريعة التي لَمَّ شتاتها الشيخ أحمد بن محمد الحنبلي لا يسعنا إلا أن ندعو الله العظيم أن يرحمه ويجعل هذا العمل في ميزان حسناته ، فقد جاءت هذه الملاحظات على شكل تنبيه ألحقه المؤلف بكتاب (الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية) [٢] له ، إذ تطرز كلامه بآي من القرآن الكريم والحديث الشريف فضلاً عن أقوال الصحابة والتابعين والعلماء ، فهو بحق جهد محمود مدلّلاً بهذا أن له مكتبة غنية فكأنه ينظر إليها ثم ينتقي الكلام .

أما تسمية البحث بـ(فوائد في معاني النحو وبيان في الترغيب في تعلم علم العربية وتصحيح الكلام والترهيب من اللحن) فإنه مستوحى من مضمون الكلام ، إذ جمع البحث التعريف بالنحو لغة واصطلاحاً ، ثم ذكر الأحاديث والأقوال المرغبة في تعلم العربية ، وبعدها تصحيح الكلام والترهيب من اللحن فيه ، كما ختمه بمعاني اللحن .

ولا يفوتني أن أذكر منهجي في التحقيق :

١. قمت بنسخ المخطوط على الخط القياسي المعهود ، كذلك قابلت ما نسخته على نسختين خطيتين ، أولهما (كاملة) وهي الأصل ، والأخرى ناقصة وهي (ب) .
٢. خرّجت الآيات والأحاديث وأقوال العلماء .
٣. عرّفت بالعلماء والأماكن والبقاع .
٤. رمزت لوجه الورقة بـ(و) وللظهر بـ(ظ) .
٥. استعملت علامات الترقيم في تقويم النص .
٦. أضفت بعض الكلمات التي يستقيم معها النص .

وفي الختام أدعو الله العظيم أن يعلّمنا ما جهلنا ، وينفعنا بما علّمنا انه سميع مجيب .

اسمه لقبه كنيته:

هو شهاب الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد [٣] بن زيد المعروف بابن زيد الحنبلي [٤].

ولادته ووفاته :

لم أستطع العثور على ترجمة وافية عن حياته ، إذ شحت علينا المصادر في ذلك فلم يثبتوا لنا سنة ولادته في حين حددت المصادر سنة وفاته ، إذ توفي في سلخ سنة (٨٧٠ هـ) [٥].

نبذة عن حياته :

كان الإمام شهاب الدين ملمّاً بالعلوم العربية والشرعية ، فقد كان أستاذاً في العربية والنحو وله اليد الطولى في التفسير والحديث ، وهو بهذا أصبح مناراً يقصده طلبة العلم من بلاد شتى ، ومن الجدير بالذكر أن الشيخ الحنبلي كان يقرأ على الشيخ علي بن زكنون ، ومن مآثره أنه قام بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ، وله كتاب خطب في غاية الحسن والجمال [٦].

ثناء بعض العلماء عليه :

من خلال تتبع سيرته وعرضه للمادة يتبيّن أنه كان ميّالاً لعلم الحديث وبشكل واضح فهو ضليع بهذا العلم ممّا أدى إلى تصدره الإقراء ، وتناوله بعض العلماء بالمدح منهم الشيخ عبد الرحمن أبو شعر والشيخ العليمي اللذان كانا يعظمانه كثيراً ويجمعان الناس عليه [٧].

النص المحقق

تنبيه :

قال الإمام العلاّمة أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام العلاّمة أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي [٨] – تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته – : ((النَّحْو في اللغة : هو القَصْد .

وفي اصطلاحنا : عبارة عن العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب ، أعني : أحكام الكلم في ذواتها أو في ما يعرض لها بالتركيب ؛ لتأدية أصل المعنى [٩] من الكيفية والتقديم والتأخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه ...)) [١٠] انتهى .

وقال الإمام العلاّمة بدر الدين حسن بن أم قاسم المرادي [١١] – تغمده الله تعالى [١٢] برحمته – : ((للنَّحْو في اللغة أربعةُ معان :

الأول : أن يكون مصدراً ، تقول : نَحَوْتُ كذا نَحْواً ، أي : قَصَدْتُهُ قَصْداً .

والثاني : أن يكون ظرفاً ، أنشد أبو الحسن :

يحدو بها كُلُّ فَتِيٍ هَيَّاتِ وهُنَّ نَحْو البيتِ عامِدَاتِ

– قال – : قال أبو الفتح [١٣] : وأصله المصدر [١٤] .

والثالث : أن يكون بمعنى : مِثْل ، يقال : هذا نَحْوُ هذا ، أي : مِثْلُه .

– قلت : – ومنه قول النبي ﷺ لما توضأ وأحسن الوضوء : ((من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم صلى ركعتين لا يحدّث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه)) [١٥] .

وقد كثر استعمال (نحو) بمعنى (مثل) [١٦] في كلام النحاة [١٧] .

– قال – : والرابع : أن يكون بمعنى القِسْم ، يقال : هذا على أربعة أنحاء ، أي : أقسام .

– قلت: – ومنه حديث عائشة – رضي الله عنها –: ((كان النكاح في الجاهلية على أربعة أنحاء)) [١٨].

وزاد بعضهم معنى خامساً ، فقال : يكون النحو أيضاً / ١٣٢ ظ/ بمعنى المقدار ، كقولهم : جاؤوا نحو مائة ، وهذا البر نحو قفيز ، وهذا اللبن نحو رطل ، وهذا الثوب نحو ذراع ، أي قدر ذلك – والله أعلم – .

– قال : – وإطلاق [١٩] لفظ النحو على هذا العلم من إطلاق لفظ المصدر على المفعول به ، فالنحو إذن بمعنى المنحو ، أي : المقصود ، كالنسج بمعنى المنسوج ، وخص به هذا العلم وإن كان كل علم منحواً ، كاختصاص علم الأحكام الشرعية بالفقه ، وله نظائر في كلامهم [٢٠] .

وسبب تسمية هذا العلم نحواً [٢١] ؛ ما روي أن علياً ﷺ لما أشار إلى أبي الأسود الدؤلي [٢٢] أن يضعه ، وعلّمه : الاسم والفعل والحرف وشيئاً من الإعراب ، قال له : انْحُ هذا يا أبا الأسود .

وقد حُدَّ النحو بحدود كثيرة ومن أقربها قول بعضهم :

النحو : علم يعرف به أحكام الكلم العربية إفراداً وتركيباً .

ومن أشهرها قول صاحب " المقرب " [٢٣] : ((النحو : علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف [٢٤] منها ...)) [٢٥] انتهى .

ويكون النحو أيضاً بمعنى القريب ، نحو : أقمت بمكة نحو شهر ، أي : قريب شهر – والله أعلم – .

باب الترغيب في تعلم العربية وتصحيح الكلام ، والترهيب من اللحن فإنه يوقع في الخطأ والآثام ، وذكر أول من تكلم في النحو من الأنام ومن تبعهم من الأئمة الأعلام .

قال الإمام العلاّمة قدوة اللغويين ولسان المعربين أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي [٢٦] – رحمه الله تعالى [٢٧] ورضي عنه – في كتابه " الإيضاح في الوقف والابتداء " : فضل إعراب القرآن وفضل العربية ، وأنزله الله تبارك وتعالى بأفصح لغات العرب وأعربها وأبينها ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [٢٨] ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾ [٢٩] .

– قال : – وجاء عن النبي ﷺ وعن أصحابه / ١٣٣ و / وتابعيهم من تفضيل إعراب القرآن والحض على تعلمه، وذم اللحن وكراهيته ما وجب على قراء القرآن أن يأخذوا أنفسهم بالاجتهاد في تعلمه ، من ذلك :

– ما حدثنا محمد بن مسعود بن سعدان [٣٠] ، قال : حدثنا أبو معاوية [٣١] ، عن عبد الله بن سعيد المقبري [٣٢] ، عن أبيه [٣٣] ، عن جده [٣٤] ، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : ((أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه)) [٣٥].

– قال : حدثنا بشر بن موسى ، حثنا أبو بلال – من ولد أبي موسى – ، حدثنا قيس بن الربيع [٣٦] ، عن عاصم الأحول [٣٧] ، عن مورق العجلي [٣٨] ، قال : كتب عمر بن الخطاب ﷺ : ((تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن)) [٣٩] .

– وحدّث يزيد بن هارون [٤٠] بهذا الحديث ، فقيل له : ما اللَّحن ؟ فقال : النحو .

وقال زين الدين بن رجب [٤١] في كتابه "الاستغناء بالقرآن" [٤٢] : ((ومراده ، يعني : عمر ﷺ : معرفة وجوه الكلام وتصرفه ...)) انتهى .

قال الأنباري : وحدثني أبي [٤٣] ، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم [٤٤] ، حدثنا آدم بن أبي إياس [٤٥] ، حدثنا أبو الطيب المروزي [٤٦] ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد [٤٧] ، عن نافع [٤٨] ، عن أبن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قرأ القرآن فلم يعربه وكل به ملك يكتب له كما أنزل بكل حرف عشر حسنات ، فإن أعرب بعضه ولم يعرب بعضه وكل به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرين حسنة ، فإن أعربه وكل به أربعة أملاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة)) [٤٩] .

– وعن الضحاك [٥٠] قال : قال عبد الله بن مسعود ﷺ : ((جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات ، وأعربوه فإنه عربي ، والله عز وجل يحب أن يعرف به)) [٥١] .

– وعن سليمان بن يسار [٥٢] ، أن عمر ﷺ : ((أتي /١٣٣ ظ/ على قوم يقرئ بعضهم بعضاً ، فلما رأوه سكتوا ، فقال : ما كنتم تتراجعون ، فقالوا : كنا بعضنا يقرئ بعضاً ، فقال : اقرؤوا ولا تلحنوا)) [٥٣] .

– وعن الشعبي [٥٤] قال : قال عمر ﷺ : ((من قرأ القرآن فأعربه كان له عند الله أجر شهيد)) [٥٥] .

– وعن مكحول[٥٦]قال:((بلغني أن من قرأ القرآن فأعربه كان له من الأجر ضعفان ممن قرأ بغير إعراب))[٥٧].

– وعن عطاء [٥٨] ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : ((أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي)) [٥٩] .

– وعن مصعب بن سعد [٦٠] قال : مرَّ عمر ﷺ بقوم يرمون نبلاً فعاب عليهم رميهم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إنا قوم متعلّمين ، فقال : لحنكم أشدّ عليَّ مِنْ سوء رميكم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :((رحم الله امرأً أصلحَ من لسانه)) [٦١] .

– وعن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أنه كان يضرب ولده على اللَّحن في كتاب الله عز وجل ، وفي رواية : كان يضربهم على اللحن مطلقاً [٦٢] .

– وبسنده أن كاتب أبي موسى ﷺ كتب إلى عمر ﷺ فكتب : من أبو موسى ... ، فكتب إليه عمر ﷺ : إذا أتاك كتابي فاجلده سوطاً واعزله عن عملك [٦٣] .

– وعن عبد الله بن بريدة [٦٤] ، عن رجل من أصحاب ﷺ قال : ((لو علمت [٦٥] أني إذا سافرت أربعين ليلة أعربت آية من كتاب الله عزوجل لفعلت)) .

- وعن أبي جعفر محمد بن علي [٦٦] أن العباس ﷺ قال للنبي ﷺ : ((ما الجمال في الرجل يا رسول الله ؟ قال : اللسان)) [٦٧] . / ١٣٤ و /
- قال [٦٨] وحدثنا جرير بن عبد الحميد [٦٩] ، عن إدريس [٧٠] ، قال : قيل للحسن [٧١] : إن لنا إماماً يلحن ، قال : أخِّروه [٧٢] .
- وقيل للحسن أيضاً : إن قوماً يتعلمون العربية ، فقال : أحسن بهم يتعلّمون لغة نبيهم عليه الصلاة والسلام [٧٣] .
- وقال له رجل : يوم يُحشرُ ، فقال الحسن : المتّقونَ ، قال : فإنّها المتَّقين ، قال : فهي نَحشرُ المتَّقين .
- وعن ابن أخي ابن شهاب [٧٤] ، عن عمّه [٧٥] ، أنّ عمر بن الخطّاب ﷺ كتب إلى أبي موسى الأشعري ﷺ : أنْ مُرْ مَنْ قِبَلَكَ بتعلّم العربية ، فإنها تدل على صواب الكلام ، ومُرْهُم برواية الشعر فإنها تدل على معالي الأخلاق .
- وعن مجاهد[٧٦] قال:قال عمر ﷺ:((تعلّموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة))[٧٧].
- وعن أبي شبرمة [٧٨] قال : ما لَبِسَ الرجالُ لبساً أزين من العربية ، ولا لَبِسَ النساءُ لبساً أزين من الشحم .
- قال : وحدثني أبي عن بعض أصحابه ، قال : قال المدائني أبو الحسن [٧٩] : كان يقال : إذا أردت أن تعظم في عين مَنْ كنت في عينه صغيراً ، ويصغر في عينك مَنْ كان عندك كبيراً ؛ فتعلّم العربية .
- وعن الخليل بن أحمد قال: ((لحن أيوب السختياني [٨٠] في حرف ، فقال : أستغفر الله)) [٨١].
- وعن أبي الحسن [٨٢] بإسناد له قال : وقف أعرابي على رجل وهو يُعَلِّمُ آخر القرآن وهو يقول : ((إن الله برئ من المشركين ورسولهِ)) ، فقال الأعرابي : واللهِ ما أنزل اللهُ هذا على نبيه محمد ﷺ ، قال : فوثب إليه الرجل فلبث الأعرابي ثم قال [٨٣] : بيني وبينك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، قال : فذهب به إلى عمر ﷺ / ١٣٤ ظ / فقال : يا أمير المؤمنين إني كنت أُعلِّمُ رجلاً فسمعني هذا وأنا أقول : ((إن الله برئ من المشركين ورسولهِ)) ، فقال : واللهِ ما أنزل اللهُ [٨٤] هذا على محمد ، فقال عمر : صَدَقَ الأعرابي ، إنما هو : ((ورسولُهُ)) .
- وعن ابن أبي مليكة [٨٥] قال : قدم أعرابي في زمن عمر بن الخطّاب ﷺ فقال : مَنْ يُقْرِؤُني مما أنزل اللهُ على محمد ﷺ ؟ قال : فأقرأهُ رجلٌ (براءة) [٨٦] ، فقال : ((إن الله برئ من المشركين ورسولِهِ)) – بالجر – فقال الأعرابي : أَوَقَدْ بَرئَ اللهُ من رسولِهِ ، إنْ يكن اللهُ بَرِئَ من رسولِهِ فَأَنَا أبرأ منه ، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاهُ فقال : يا أعرابي أتبرأ من رسول الله ﷺ ، فقال : يا أمير المؤمنين إني قدمتُ المدينةَ ، ولا عِلْمَ لي بالقرآن ، فسألتُ : مَنْ يُقْرِؤُني القرآنَ ؟ فأقرأني هذا سورة (براءة) ، فقال : ((إن الله برئ من المشركين ورسولِهِ)) ، فقلت : أَوَقَدْ بَرئَ اللهُ من رسولِهِ ، إنْ يكن اللهُ بَرِئَ من رسولِهِ فَأَنَا أبرأ منه ، قال [٨٧] عمر : ليس هكذا يا أعرابي ، قال [٨٨] : فقال : كيف هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : ((إن الله برئ من المشركين

ورسولُهُ)) [٨٩] ، فقال الأعرابي : وأَنَا واللهِ أبرأ ممن برئَ اللهُ ورسولُهُ منه ، فأمر عمر ﷺ أنْ لا يُقْرِئ القرآنَ إلاّ عالِمٌ باللغة ، وأمر أبا الأسود فوضع النحو [٩٠] .

– قال وحدثني أبي ، حدثني عمر بن شبة [٩١] ، حدثني التوّزي [٩٢] ، سمعت أبا عبيدة / ١٣٥ و / معمر بن المثنى [٩٣] يقول : ((أوّل مَنْ وضع النحو أبو الأسود الدؤلي [٩٤] ، ثم ميمون الأقرن [٩٥] ، ثم عنبسة الفيل [٩٦] ، ثم عبد الله بن أبي إسحاق [٩٧] ، قال : ووضع عيسى بن عمر [٩٨] في النحو كتابين [٩٩] ، سمّى أحدهما : (الجامع) والأخر (المكمل) [١٠٠] ، فقال الخليل بن أحمد :

بطلَ النحوُ جميعاً كُلَّهُ غير ما أحدثَ عيسى بن عمرْ

ذاكَ إكمالٌ وهذا جامع فهما للناسِ شمسٌ وقمرْ)) [١٠١]

– وقال أبو عبد الله بن الأعرابي [١٠٢] : قال رجل لبنيه : يا بَنيَّ أصلحوا ألسنتكم فإن الرجل تنوبه النائبة يحب أن يتجمّل فيها فَيَسْتَعير من أخيه دابَّتَهُ وثوبَهُ ، ولا يجد مَنْ يعيره لسانه .

– قال : وحدثني أبي ، حدثنا أبو [١٠٣] عكرمة قال : كان عمر بن الخطاب ﷺ إذا سمع رجلاً يخطئ فتح عليه وإذا أصابه بلحن ضربه بالدُّرَّة [١٠٤] . ... انتهى ما لخصته من كتاب الأنباري .

وذَكَرَ غيرُ واحدٍ [١٠٥] أنَّ أولَ مَنْ وضع النَّحوَ عليُّ بنُ أبي طالب ﷺ . قال أبو الأسود الدؤلي [١٠٦] : ((دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [١٠٧] ﷺ فرأيته مطرقاً مفكراً ، فقلت : فِيْمَ تفتكر يا أمير المؤمنين ؟ قال : سمعت في بلدكم لحناً ، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية ، ثم أتَيْتُهُ بعد أيام فألقى إليَّ صحيفة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله : اسم وفعل وحرف .

فالاسم : ما أنبأ عن المسمى .

والفعل : / ١٣٥ ظ / ما أنبأ عن حركة المسمى .

والحرفُ : ما أنبأ عن معنى ليس باسمٍ ولا فعل .

ثم قال : تَتَبَّعْه وزِدْ فيه ما وقع لك ، فتتبعتُ أشياءَ وعرضْتُها عليه ، فكان من ذلك : حروفُ النصبِ ، فذكرت منها : (إنَّ ، وأنَّ ، وليتَ ، ولعلَّ ، وكأنَّ) ، ولم أذكر (لكنَّ) ، فقالَ : لِمَ تركتَها ؟ قلتُ : لَمْ أحسبْها منها ، قال : بل هي منها ، فَزِدْهَا فيها)) [١٠٨].

هذا هو الأشهر من ابتدأ النحو [١٠٩] [١١٠] .

وقيل : إنّ أولَ من وضعه أبو الأسود [١١١] .

والصحيح الأول [١١٢] .

وأَخَذَهُ عن علي بن أبي طالب ﷺ أبو الأسود ، وأَخَذَهُ عنه نَصرُ بن عاصم البصريُّ [١١٣] ، وأَخَذَهُ عنه أبو عمرو بن العلاء [١١٤] ، وأَخَذَهُ عنه أبو بِشْر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر [١١٥] ، وأَخَذَهُ عنه أبو الحسن سعيدُ بن مسعدة الأخفشُ [١١٦]، وأَخَذَهُ عنه أبو عثمان بكرُ بن محمدٍ المازنيُّ الشيبانيُّ [١١٧]، وأبو عمرو الجرميُّ [١١٨]،وأَخَذَهُ عنهما أبو العباس محمد بن يزيد الْمُبرّد [١١٩]،

وأَخَذَهُ عنه أبو إسحاق الزجَّاج [١٢٠]، وأبو بكر بن السرَّاج[١٢١] وأَخَذَهُ عن ابن السراج أبو عليٍّ الفارسيُّ [١٢٢] .

وقال صاحب " العنقود " [١٢٣] : وقال عليٌّ بن أبي طالب ﷺ : ((المرءُ مخبوء تحت لسانه)) [١٢٤] .

وله ﷺ :

لحنُ الشريفِ يحطُّهُ عن قدرهِ فتراهُ يسقطُ من لحاظِ الأعينِ

وترى الدنيَّ إذا تكلَّم معرباً حاز النباهةَ بالبيان المعلنِ

... انتهى .

وقال غيره [١٢٥] : روي عن محمد بن الحارثِ المخزوميِّ [١٢٦] قال : ((دخل على عبد العزيز بن مروان [١٢٧] رجل يشكو صِهراً لهُ ، فقال : / ١٣٦ و / إنَّ خَتْني فعلَ بي كذا وكذا ، فقالَ لهُ عبدُ العزيز : مَنْ خَتَنَكَ ؟ فقالَ : خَتَنني الختَّانُ الذي يختنُ الناسَ ، فقالَ عبد العزيزِ لكاتبهِ : وَيحك بِمَ أجابني ؟ فقالَ : أيها الأميرُ إنَّكَ لحنْتَ ، وهو لا يعرفُ اللَّحنَ ، كان ينبغي أنْ تقولَ : مَنْ خَتْنُكَ ؟ فقالَ عبد العزيز : أراني أتكلم بكلامٍ لا تعرفهُ العربُ ، لا شاهدتُ الناسَ حتى أعرف اللحْنَ ، قال : فأقامَ في البيتِ جمعةً لا يظهرُ ومعهُ مَنْ يعلمهُ العربية ، قال : فصلَّى بالناس الجمعةَ الأخرى وهو مِنْ أفصحِ الناس ، قال : وكان يعطي على العربية ويحرم على اللحن حتى قَدِمَ عليهِ زُوَّارٌ من أهل المدينةِ وأهلِ مكةَ من قريش ، فجعل يقول لكل واحدٍ منهم : مِمَّنْ أنتَ ؟ فيقول لهُ : مِنْ بني فلانٍ ، فيقول لكاتبهِ : أعطه مائتي دينارٍ ، حتى جاءهُ رجلٌ مِنْ بني عبدِ الدارِ بن قصيٍّ فقال له : مِمَّنْ أنتَ ؟ فقال : مِنْ بنو عبد الدارِ ، فقالَ : تجدها في جائزتكَ ، وقال لكاتبه : أعطه مائةً)) [١٢٨] .

((وعن الضَّحَّاك قال : قامَ السحاج [١٢٩] الموصلي إلى سليمانَ بن عبدِ الملك [١٣٠] بدابق [١٣١] فقال : يا أميرَ المؤمنين إن أبينا هَلَكَ ، فوثبَ أخانا فأخذَ مالُنا ، فقالَ : لا رَحِمَ اللهُ أباكَ ، ولا عافى أخاكَ ، ولا ردَّ عليكَ مالَكَ ، ولا حيَّاكَ)) [١٣٢] ، وإنما قالَ لهُ ذلك لِلَحْنِهِ ، فإنَّهُ كان ينبغي أن يقولَ : إنَّ أبانا هلكَ فوثبَ أخونا فأخذ مالَنا – والله أعلم – .

وعن أبي زيدٍ النحوي [١٣٣] قال : جاءَ رجلٌ إلى الحسن فقالَ : ما تقولُ في رجلٍ تركَ أبيه وأخيهِ ؟ فقالَ الحسنُ : ترك أباهُ وأخاهُ / ١٣٦ ظ / فقال الرجل : ما لأباهُ وأخاهُ ؟ فقالَ الحسنُ : فما لأبيهِ وأخيهِ ؟ فقال الرجلُ للحسن : أراني كلما تابعتُكَ خالفتني [١٣٤] !

وهذا كلهُ للجهل بالعربيةِ .

قال الشعبيُّ : ((النحوُ في العِلمِ كالملحِ في الطعامِ ، ولا يستغني عنه شيءٌ)) [١٣٥] .

وقال الربيعُ بن سليمانَ [١٣٦] : قالَ لي الشافعيُّ [١٣٧]ﷺ : رضا الناس غايةٌ لا تُدْرَكُ ، فعليكَ بما يصلحكَ فالزمْهُ ، فإنَّهُ لا سبيل إلى رضاهم ، واعلم أنَّهُ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن جلَّ في أعين الناس ، ومَنْ تَعَلَّمَ الحديثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ ، ومَنْ تَعَلَّمَ النحوَ هِيْبَ ، ومن تَعَلَّمَ العربيةَ رَقَّ طَبْعُهُ ، ومن تعَلَّمَ

الحسابَ جزلَ رأيُهُ ، ومن تَعَلَّمَ الفِقْهَ نَبُلَ قَدْرُهُ ، ومن لم يَصنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنفعْهُ علمُهُ ، ومِلاكُ ذلك كُلِّهِ التقوى [١٣٨] .

وقال زين الدين بن رجب – رحمه الله تعالى – في كتاب " الاستغناء بالقرآن " : وروي عن عمر ﷺ أنَّهُ كتبَ إلى أبي موسى ﷺ : ((أما بعد : فَتَفَقَّهُوا في السُّنَّةِ ، وتَفَقَّهُوا في العربية)) [١٣٩] .

وروي عنه أنَّهُ قال : ((إعراب القرآنِ أحبُّ من إقامةِ بعض حروفِهِ)) [١٤٠] .

وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : ((إذا قرأتم شيئاً من القرآن فالتمسوه في الشعرِ فإنَّهُ ديوانُ العرب)) [١٤١] .وقد روي هذا مرفوعاً ولا يصحُّ رفعهُ .

وسُئلَ الحسنُ عن الرجلِ يَتَعَلَّمُ العربيةَ يطلبُ بها حسنَ المنطقِ ، ويلتمسُ أنْ يقيمَ قراءتَهُ ، قال : حسنٌ فيتعلمها ، فإنَّ الرجلَ ليَقْرَأ الآية فيغير بوجهها فيهلك فيها ، قال : وأمَّا الإكثارُ من العربيةِ فغيرُ محمودٍ [١٤٢] .

وقد روى ابن لهيعة [١٤٣] ، عن عطاء / ١٣٧ و / عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : ((تعلَّموا مِنَ العربيةِ ما تَعرفونَ بهِ كتابَ اللهِ ، ثم انتهوا)) [١٤٤] . أخرجه حميد بن زنجويه ... انتهى ملخصاً من كتاب ابن رجب – رحمه الله تعالى – .

فهذا ما يتعلّقُ بقراءةِ القرآنِ وإعرابهِ ، والتحذيرِ من اللحن فيهِ ، وأما قراءةُ الحديثِ وروايته ، فقد أجمعَ العلماءُ والمحدِّثونَ على المنعِ من قراءته وروايته ملحَّناً ، فإنّ ذلكَ يوقعُ في الإثمِ والخطأ والكَذِبِ على النبي ﷺ ، فإنَّهُ ﷺ لَمْ يقلهُ ملحَّناً ، ولا رواهُ الصحابةُ ﷺ إلا معرباً صحيحاً غيرَ ملحون ، فَمَنْ غيَّرَهُ وبدَّلَهُ ولحنَ فيهِ فقد كذَبَ عليهم .

قالَ الإمامُ العالِمُ العلاَّمةُ إمامُ المحدِّثينَ وقدوةُ الطالبينَ أبو عمرو عثمانُ بن عبد الرحمن بن الصلاح [١٤٥] في كتابه " علوم الحديث " : ((فينبغي [١٤٦] للمحدِّثِ أن لا يرويَ حديثه بقراءة لَحَّانٍ أو مصحِّفٍ .

روينا عن النضرِ بن شميل [١٤٧] ﷺ [١٤٨] أنه [١٤٩] قال : جاءت هذه الأحاديثُ عن الأصل معربةً ... ثم روى بسندهِ عن أبي داود السِنجي [١٥٠] قال : سمعت الأصمعيَّ [١٥١] يقولُ : إنَّ أخوفَ ما أخافُ على طالب العلمِ إذا لم يعرف النحوَ أنْ يدخلَ في جملةِ قول النبي ﷺ : ((مَنْ كَذَبَ عليَّ فليتبوَّأ مقعدَهُ منَ النارِ)) [١٥٢] ؛ لأنَّهُ ﷺ لم يكن يلحنُ ، فمهما رويتَ عنهُ ولحنتَ فيه كذبتَ عليه / ١٣٧ ظ / .

– قال : – قلتُ : فحقٌ على طالبِ الحديث أن يتعلَّمَ مِنَ النحو واللغة ما يتخلَّصُ به [١٥٣] من شيئين : اللَّحْنِ والتحريفِ ومَعَرَّتِهما .

– ثم قال : – روينا عن شعبة [١٥٤] قال : مَنْ طَلَبَ الحديثَ ولم يبصر العربيةَ ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ رجلٍ عليه برنسٌ ليس له رأسٌ [١٥٥] ، أو كما قال .

وعن حمادِ بن سلمة [١٥٦] قال : مَثَل الذي يطلبُ الحديثَ ولا يعرفُ النَّحوَ مَثَلُ الحمارِ عليه مخلاة لا شعير فيها [١٥٧] .

– قال : – وأما التصحيف فسبيل السلامة منه الأخذ من أفواه أهل العلمِ والضبط ، فإنَّ من حُرِمَ ذلك وكان أخذهُ وتعلُّمهُ من بطونِ الكتبِ كان من شأنِهِ التحريف ، ولم يفلت من التبديلِ والتصحيفِ – والله أعلم –)) [١٥٨]... انتهى .

ولبعضهم :

النحـــوُ قنطـــرةُ الآدابِ هـــلْ أحـــدٌ يجـــاوزُ الطـــرقَ إلاّ بالقنـــاطيرِ

لَـــو يعلـــمُ الطـــيرُ مـــا في النحـــو مـــن أدبٍ حنـــتْ إليـــهِ وأومَـــتْ بالمنـــاقيرِ

كـــلُّ الكـــلامِ بـــلا نحـــوٍ أُشَـــبِّهُه نـــبحَ الكـــلابِ وأصـــواتِ السَّـــنانيرِ

أهـــلُ الفصـــاحةِ لا يخشـــون مـــن أحـــدٍ عنـــدَ القـــراءةِ في أعـــلا المنـــابيرِ

فصل :

قد ذكرنا في أوَّلِ هذا الكتابِ معنى الإعرابِ لغة واصطلاحاً ، فأحببنا أن نختمهُ بفصلٍ في معنى اللَّحن .

قال الجوهريُّ [١٥٩] : ((اللّحْنُ : الخطأ في الإعرابِ . يقال : فلانٌ لَحَّانٌ ولَحَّانةٌ ، ولَحَّنَهُ إذا كان كثيرَ الخطأ في الإعراب [١٦٠] . والتَّلْحِينُ : التخطئةُ ، واللَّحْنُ واحدُ الألحانِ واللُّحُون ، ومنه الحديث : ((اقرءوا [١٦١] القرآن بلحون العربِ)) [١٦٢] ، وقد لَحَنَ في قراءتهِ : إذا طَرَّبَ بها وغرَّدَ ، وهو أَلْحَنُ الناس / ١٣٨ و / : إذا كانَ أحسنَهم قراءةً أو غناءً .

ولَحَنَ إليه يَلْحَنُ لَحْناً ، أي : نواهُ وقصدهُ [١٦٣] ومالَ إليه ، ولحنَ في كلامه أيضاً : إذا [١٦٤] أخطأ .

– قال : – واللَّحَنُ – بالتحريك – : الفِطْنَةُ [١٦٥] ، [وقد لَحِنَ يلحنُ لحناً فهو لَحِنٌ مثل فَطِنَ يفطنُ فهو فطِنٌ وزناً ومعنى] [١٦٦] . وفي الحديث : ((ولعلَّ أحدَكم ألحَنُ بحجتهِ من الآخر [١٦٧])) [١٦٨] أي : أَفْطَنُ لها ...

قال [١٦٩] أبو زيدٍ : لَحَنتُ له – بالفتح – ألحَنُ لَحْناً ، إذا قلتُ له قولاً لا [١٧٠] يفهمهُ عنك ويخفى على غيره ، ولَحِنَهُ هو عَنِّي – بالكسر – يَلحَنُهُ لَحَناً ، أي فَهِمَهُ ، وألْحَنتُهُ أنا إيَّاهُ ولاحنتُ الناسَ : فاطنتُهم .

قال الفَزاري [١٧١] :

وحـــديثٍ ألَـــذُّهُ هـــو [١٧٢] مِمَّـــا يَنْعَـــتُ [١٧٣] النَّـــاعِتونَ [١٧٤] يُـــوزَنُ وزنـــا

مَنْطـــقٌ رائـــعٌ [١٧٥] وتَلْحَـــنُ أحيـــا نـــاً وخـــيرُ [١٧٦] الحـــديثِ مـــا كـــانَ لحنـــا

يريدُ أنها تتكلم بالشيء ، وهي تريدُ غيرهُ ، وتُعرِّضُ في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ [١٧٧] ، أي : في فحواه ومعناه .

وقال القَتَّال الكلابي [١٧٨] :

ولقد وَحَيْتُ لكم لكي ما تَفْهموا ولَحَنْتُ لَحْناً ليسَ بالمرتابِ

– قال : – وكأنَّ اللَّحْنَ في العربيةِ راجع إلى هذا ؛ لأنَّهُ من العُدُولِ عن الصَّوابِ ... انتهى)) [١٧٩].

وقال البغوي [١٨٠] –رحمه الله تعالى– في قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ : ((في معناه ومقصده ، وللَّحن [١٨١] وجهان : صواب وخطأ ، فالفعل من الصواب : لَحِنَ يلحَنُ لَحَناً ، فهو لَحِنٌ إذا فَطِنَ للشيء ، ومنه قولُ النبي ﷺ : ((ولعلَّ بعضكم أن يكونَ ألحنَ بحجتهِ من بعض)) .

والفعل من الخطأ : لَحَنَ يلحَنُ فهو لاحنٌ ، والأصل فيه : إزالةُ الكلامِ عن جهته ... انتهى)) [١٨٢] .

وقالَ الإمامُ العلاَّمةُ اللغويُّ مجدُ الدين أبو البركاتِ المباركُ بنُ محمدُ بن عبد الكريمِ بنُ الأثيرِ /١٣٨ ظ/ الشيبانيُّ [١٨٣] – رحمه الله تعالى – في كتابه " النهاية : ((لَحَن فيه ، إنكم لتختصمون إليَّ ، وعسى أن يكونَ بعضكم ألحنَ بحجَّتِهِ من الآخر [١٨٤] .

اللَّحْنُ : الميلُ عن جهةِ الاستقامةِ ، يقالُ : لَحَنَ فلانٌ في كلامه ، إذا مالَ عن صحيح المنطقِ .

وأرادَ : إنَّ بعضكم يكونُ أعرفَ بالحجّةِ وأفطنَ لها من غيره .

ويقالُ : لَحَنْتُ لفلان ، إذا قلتُ لهُ قولاً يفهمه ويخفى على غيرهِ ؛ لأنكَ تُميّله بالتورية عن الواضح المفهوم ، ومنه الحديث : ((أنَّهُ ﷺ [١٨٥] بعثَ رجلين إلى بعض الثغورِ عيناً ، فقال [١٨٦] : إذا انصرفتما فالحنا لي لحناً)) [١٨٧] ، أي : أشيرا إلي ولا تُفْصِحا وعَرِّضا بما رأيتما ... .

ومنه حديث ابن عبد العزيز [١٨٨] : ((عَجِبْتُ لمن لاحَنَ الناسَ كيفَ لا يعرفُ جوامع الكلمِ)) [١٨٩]، أي : فاطنهم وجادلهم .

وفي حديث عمرَ ﷺ [١٩٠] : ((تعلموا السُّنَّةَ والفرائضَ واللَّحْنَ كما تَعَلَّمُونَ القرآن)) ، وفي رواية : ((تَعلَّموا اللَّحْنَ في القرآن كما تتعلمونه)) [١٩١] ، يريد : تَعلَّموا لغة العربِ بإعرابها .

– قال : – وقال الأزهري [١٩٢] : معناه تعلّموا لغةَ العربِ في القرآن ، واعرفوا معانيه كقوله تعالى :﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ، أي : معناه وفحواه .

واللَّحْنُ : اللغةُ . واللّحْنُ أيضاً : الخطأ في الإعراب ، فهو من الأضداد .

– وقال : – قال الخطّابي [١٩٣] : كان ابنُ الأعرابي يقول : إنَّ اللَّحْنَ – بالسكون–: الفِطْنَةُ والخطأ سواء، وعامَّة أهل اللغة في هذا على خلافه ، قالوا : الفطنة بالفتح ، والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابي : واللَّحَنُ أيضاً –بالتحريك– : اللغة. وقد روي: ((أنَّ القرآنَ نزلَ بلَحَنِ قريش)) ، أي : بلغتهم . ومنه قول عمر ﷺ : ((تعلَّموا الفرائض والسنة واللَّحَنَ)) ، أي : اللغة .

– وقال : – قال الزمخشري [١٩٤] : ((المعنى : تعلموا الغريب واللَّحَنَ [١٩٥] ؛ لأن في ذلك عِلمَ / ١٣٩ و / غريبِ القرآن ومعانيه ومعاني الحديث والسنة ، ومن لم يعرفْه لم يعرفْ أكثر كتابِ اللهِ ومعانيه [١٩٦] ، ولم يعرف أكثر السنن)) [١٩٧] .

– قال: – ومنه حديث عمر ﷺ أيضاً: ((أُبَيٌّ أقرؤنا وإنا لنرغب عن كثير من لحنه)) [١٩٨]، أي: لغته .

ومنه حديث أبي ميسرة [١٩٩] في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ ، [قال : العرم] [٢٠٠] المُسَنَّاة بِلَحن أهل [٢٠١] اليمن [٢٠٢] ، أي : بلغتهم .

– قال: – وقال أبو عبيد [٢٠٣] : قول عمر : ((تعلَّموا اللَّحنَ)) ، أي : الخطأ في الكلام ؛ لتحترزوا منه ، قالَ : ومنه حديثُ أبي العالية [٢٠٤] : ((كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمُني اللَّحْنَ)) [٢٠٥] .

ومنه الحديث : : ((وكانَ القاسم رجلاً لُحَنَةً)) [٢٠٦] – يروى بسكون الحاء وفتحها – وهو الكثير اللَّحْن ، وقيل : هو بالفتح الذي يُلحِّنُ الناس ، أي : يُخطِّئهم . والمعروف في هذا البناء أنه الذي يكثر منه الفعل ، كالهُمَزَةِ واللُّمَزَةِ والطُّلَعَةِ والخُدَعَةِ ونحو ذلك .

وفي حديث معاوية : ((أنه سألَ عن ابن زياد [٢٠٧] ، فقيل : إنّهُ ظريف ، على أنَّهُ يَلْحَنُ ، فقال : أوَ لَيس ذلك أظرفُ له ؟)) [٢٠٨] .

قال القُتَيبي [٢٠٩] : ذهب معاوية إلى اللَّحَن الذي هو الفِطْنَةُ – محرك الحاء – .

وقال غيره : إنما أرادَ اللَّحن ضد الإعراب ، وهو يُسْتَمْلَحُ في الكلام إذا قلَّ [٢١٠] ، ويُستثقل الإعراب والتَّشَدُّقُ، وفيه: ((اقرؤوا القرآن بلُحُونِ العربِ وأصواتها، وإياكم ولُحون أهل العشقِ ولحون أهل الكتابين)).

اللُّحُونُ والألحانُ : جمع لحن وهو : التطريب ، وترجيع الصوت ، وتحسين القراءة والشعر والغناء ، ويُشْبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قُرَّاء الزمان من اللحون التي يقرؤون بها النظائر في المحافل ، فإنَّ اليهود والنصارى / ١٣٩ ظ / يقرؤون كتبَهم نحواً من ذلك ... انتهى)) [٢١١] .

فَتُلُخِّصَ مما ذكرناهُ من أقوال العلماءِ أنَّ اللحن له معانٍ سبعةٌ :

١ – فتارةً يراد به : الخطأ في الإعراب .

٢ – وتارةً يراد به : الخطأ في الكلام .

٣ – وتارةً يراد به : الصواب في الكلام .

٤ – وتارةً يراد به : اللغة .

٥ – وتارةً يراد به : الفهم والفطنة .

٦ – وتارةً يراد به : التورية .

٧ – وتارةً يراد به : تحسين الصوت . والله أعلم .

فهذا آخر ما يَسَّرَهُ الله تعالى وَوَفَّقَ له من شرح الشذرة الذهبية ، ولله الحمد والمنة ، وقد سميته : " الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية " والله المسؤول أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يتقبله منا إنه هو السميع العليم ، وأن ييسِّرَهُ للتعلُّمِ والتعليم ، وأن ينفعَ به المسلمين من أهل الفضل والتكريم ، وسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال مصنفه شيخنا العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن زيد العاتكي (حفظه الله تعالى) : فرغت من تصنيفه يوم الثلاثاء سادس عشر جمادي الآخرة سنة تسع وخمسين وثمان مائة ، والحمد لله وحده .

وكتب من نسخة التي بخطه .

وكان الفراغ من نسخه يوم السبت الرابع والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة أربع وستين وثمانمائة والحمد لله وحده ، على يد العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن علي بن إبراهيم بن محمود المرداوي المقدسي الصالحي الحنبلي غفر الله له والحمد لله وحده ، بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمرو بصالحية دمشق المحروسة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وحسبنا الله ونعم الوكيل

. الهوامش .

(١) الحجر : ٩ .
(٢) رسالة ماجستير ، تحقيق : محمد جاسم عبد الساطوري ، كلية التربية / جامعة الأنبار ٢٠٠٠م .
(٣) ينظر : المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٨٢/١-٨٣
(٤) ينظر : المصدر السابق .
(٥) ينظر : شذرات الذهب ٣١٠/٤ .
(٦) ينظر : المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٨٢/١.
(٧) ينظر : شذرات الذهب ٣١٠/٤ .
(٨) محمد بن محمد بن مالك الطائي الدمشقي الشافعي المعروف بابن الناظم . توفي سنة (٦٨٦ هـ) . ينظر : بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، والأعلام ٣١/٧ .
(٩) في شرح ابن الناظم على الألفية ١٨ : ((المعاني)) .
(١٠) شرح ابن الناظم : ١٨ .
(١١) له مؤلفات منها : شرح ألفية ابن مالك والجنى الداني وشرح المفصل وغيرها، توفي سنة(٧٤٩هـ) . ينظر : الدرر الكامنة ١٣٨/٢-١٣٩ ، وشذرات الذهب ١٦٠/٣ .
(١٢) ساقطة من ب .
(١٣) هو عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور ، كان عالماً بالعربية ، قرأ الأدب على أبي علي الفارسي ، له مؤلفات كثيرة منها : الخصائص وسر صناعة الإعراب والمنصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني وغيرها . توفي سنة (٢٩٣ هـ) . ينظر : البداية والنهاية ٣٣١/١١ ، والعبر في خبر من غبر ٥٥/٣ ، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣-٢٤٧ .
(١٤) ينظر : الخصائص ٣٤/١ .
(١٥) صحيح البخاري ٧١/١ ، وصحيح مسلم ٢٠٥/١ .
(١٦) في ب : ((استعماله نحو بمثل)) .
(١٧) ينظر على سبيل المثال لا الحصر : شرح ابن عقيل ١٤/١ و ١٧ و ١٨ .
(١٨) صحيح البخاري ١٩٧٠/٥ ، وسنن البيهقي الكبرى ١١٠/٧ .
(١٩) في ب : ((والطلاق)) .
(٢٠) ينظر : الخصائص ٣٤/١ .
(٢١) قال ابن دريد : ((وسُمِّيَ الإعراب نحواً ؛ لأن أصل النحو : قصدك الشيء ، تقول : نحوت كذا وكذا ، أي : قصدته ، فالمتكلم بالإعراب ينحو الصواب ...)) الملاحن لابن دريد : ١٨ .
وقال أبو البقاء : ((وإنما سُمِّي العلم بكيفية كلام العرب في إعرابه وبنائه نحواً ؛ لأن الغرض به أن يتحرّى الإنسان في كلامه إعراباً وبناءً طريقة العرب في ذلك)) . اللباب في علل البناء والإعراب ٤٠/١ ، وينظر : لسان العرب ٤٨٨/٨ (نحا) .
(٢٢) أبو الأسود الديلي – بكسر المهملة وسكون التحتانية – ، ويقال : الدؤلي – بالضم بعدها همزة مفتوحة – ، البصري ، واسمه : ظالم بن عمر بن شعبان ، ثقة فاضل ، توفي سنة (٦٩ هـ) ، وقيل قبل

ذلك . ينظر : خزانة الأدب ٢٨١/١ ، وتاريخ دمشق ١٩٥/٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٨١/٤ ، والتقريب (٧٩٤٠) ، وشذرات الذهب ٧٦/١ .

(٢٣) يعني ابن عصفور النحوي الأندلسي المتوفّى سنة (٦٦٩ هـ) . ينظر : كشف الظنون ٦٠٣/١ .

(٢٤) كذا في الأصل وفي نسخة من نسخ المقرب ، وفي النسخة المطبوعة : ((يأتلف)) .

(٢٥) المقرب : ٤٤ .

(٢٦) كان أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً له . توفي سنة (٣٢٨ هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٥ ، وطبقات الحنابلة ٦٩/٢-٧٣ .

(٢٧) ساقطة من ب .

(٢٨) سورة الزخرف ، الآية : ٣ .

(٢٩) سورة فصلت ، الآية : ٤٤ .

(٣٠) أبو جعفر النحوي الضرير كان أحد القراء وله كتاب مصنف في النحو والقراءات، كان ثقة ، توفي سنة (٢٣١ هـ) . ينظر : الفهرست ١٠٤/١ ، وتاريخ بغداد ٣٢٤/٥ .

(٣١) محمد بن خازم – بمعجمتين – أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة ، مات سنة (١٩٥ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٧٤/١ ، وتقريب التهذيب ٤٧٥/١ .

(٣٢) عبد الله بن سعيد المقبري أبو عباد الليثي مولاهم المدني ، متروك . ينظر : تهذيب الكمال ٣١/١٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٦/١ .

(٣٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعيد المدني ، ثقة ، توفي سنة (١٢٣ هـ) وقيل : (١٢٥ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٤٧٤/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٠٥/٣ ، وتقريب التهذيب ٢٣٦/١ .

(٣٤) كيسان أبو سعيد المقبري المدني مولى أم شريك ، ثقة ثبت ، مات سنة (١٠٠ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٢٣٤/٧ ، تقريب التهذيب ٤٦٣/١ .

(٣٥) مصنف ابن أبي شيبة ١١٦/٦ ، والمستدرك على الصحيحين ٤٧٧/٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتاريخ بغداد ٧٧/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٣/١ ، ومجمع الزوائد ١٦٣/٧ وقال : فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك .

(٣٦) قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي ، صدوق تغير لما كبر ، اختلف في موته فقيل : ١٦٥ هـ وقيل : غيره . ينظر : تهذيب الكمال ٢٥/٢٤ ، وتقريب التهذيب ٤٥٧/١ .

(٣٧) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، تفي سنة (١٤١ هـ) وقيل غيرها . ينظر : الطبقات الكبرى ٢٥٦/٧ ، وتهذيب الكمال ٤٨٥/١٣ ، وتقريب التهذيب ٢٨٥/١ .

(٣٨) مورِّق العجلي أبو المعتمر البصري ويقال الكوفي ، وهو مورق بن مشمرج ويقال : بن عبد الله ، ثقة عابد ، مات بعد المائة . ينظر : التاريخ الكبير ٥١/٨ ، وتهذيب الكمال ١٦/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٥٤٩/١ .

(٣٩) كتاب السنن ٤٣/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢٤٠/٦ ، وسنن الدارمي ٤٤١/٢ ، وسنن البيهقي الكبرى ٢٠٩/٦ ، وفتح الباري ٥/١٢ .

(٤٠) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ،توفي سنة(٢٠٦هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٣٦٨/٨ ، وتقريب التهذيب ٦٠٦/١ .

(٤١) الإمام العالم المحدّث الفقيه زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي ، صاحب المؤلفات : شرح الترمذي وشرح علل الترمذي والاستغناء بالقرآن ، توفي سنة(٧٩٥هـ). ينظر : طبقات الحفاظ ٥٤٠/١ ، وطبقات المفسرين ٣٥٣/١ .

(٤٢) لم أستطع العثور عليه لا في الكتب المطبوعة ولا فهارس المخطوطات ، كذلك أشار إلى فقدانه الدكتور همام عبد الرحيم في تحقيقه لشرح علل الترمذي للمؤلف نفسه . ينظر : شرح علل الترمذي ٢٩٦/١ .

(٤٣) القاسم بن محمد بن بشار بن حسن أبو محمد الدفع ، سكن بغداد ، كان صدوقاً أميناً عالماً بالأدب ، موثقاً في الرواية ، توفي سنة (٣٠٥ هـ) . ينظر : تاريخ بغداد ٤٤٠/١٢ .

(٤٤) إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي ، سكن بغداد ، أحاديثه مستقيمة ، توفي سنة (٢٧٧ هـ) . ينظر : تاريخ بغداد ٢٠٦/٦ ، وميزان الاعتدال ٢٠١/١ .

(٤٥) آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني ، أصله خراساني يكنى أبا الحسن ، نشأ ببغداد ، ثقة عابد ، توفي سنة (٢٢١ هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء ٣٣٥/١٠ ، وتقريب التهذيب ٨٦/١ .

(٤٦) أبو الطيب الحربي روى عن عبد العزيز بن أبي رواد ، لا يجوز الاحتجاج به . ينظر : ميزان الاعتدال ٣٨٦/٧ ، ولسان الميزان ٦٨/٧ .

(٤٧) عبد العزيز بن أبي رَوَّاد أبو عبد الرحمن ، صدوق عابد ربما وهم ، توفي سنة (١٥٩ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ١٣٦/١٨ ، وتقريب التهذيب ٣٥٧/١ .

(٤٨) نافع أبو عبد الله المني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، توفي سنة (١١٧ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٩ ، وتقريب التهذيب ٥٥٩/١ .

(٤٩) المجروحين ١٦٠/٣ ، وتفسير القرطبي ٢٣/١ ، وميزان الاعتدال ٣٨٦/٧ وقال : وفيه أبو الطيب الحربي كذاب ، ولسان الميزان ٦٨/٧ .

(٥٠) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخراساني ، صدوق كثير الإرسال ، توفي سنة (١٠٥ هـ) وقيل غيره . ينظر : تهذيب الكمال ٢٩١/١٣ ، وتقريب التهذيب ٢٨٠/١ .

(٥١) تفسير القرطبي ٢٣/١ .

(٥٢) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل: أم سلمة ، ثقة فاضل أحد الفقهاء ، اختلف في سنة وفاته ، فقيل سنة : (٩٤ هـ) وقيل غيرها . ينظر : تهذيب الكمال ١٠٠/١٢ ، وتقريب التهذيب ٢٥٥/١ .

(٥٣) سنن سعيد بن منصور ١٦٦/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١١٧/٦ ، وشعب الإيمان ٤٢٩/٢ .

(٥٤) عامر بن شراحيل الشَعبي أبو عمرو ، ثقة مشهور فاضل ، ولم يسمع من عمر ﷺ مات سنة (١٠٣ هـ) وقيل غيره . تهذيب الكمال ٢٨/١٤ ، وتقريب التهذيب ٢٨٧/١ .

(٥٥) تفسير القرطبي ٢٣/١ .

(٥٦) مكحول الشامي أبو عبد الله ، ثقة فقيه مشهور ، اختلف في وفاته فقيل : ١١٢ هـ وقيل غيرها . ينظر : تهذيب الكمال ٤٦٤/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٥٤٥/١ .

(٥٧) تفسير القرطبي ٢٣/١ .

(٥٨) عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، توفي سنة (١١٤ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ٦٩/٢٠ ، وتقريب التهذيب ٣٩٤/١ .

(٥٩) علل ابن أبي حاتم ٣٧٥/٢ وقال : سمعت أبي يقول : هذا حديث كذب ، والمعجم الكبير ١٨٥/١١ ، والمعجم الأوسط ٣٦٩/٥ ، والمستدرك على الصحيحين ٩٨/٤ وقال : حديث صحيح ، وتفسير القرطبي ٢٣/١ ، ومجمع الزوائد ٥٢/١٠ .

(٦٠) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو نبيها المدني ، ثقة ، توفي سنة (١٠٣ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ٢٤/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٥٣٣/١ .

(٦١) مسند الشهاب ٣٣٨/١ ، وشعب الإيمان ٢٥٧/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٧٣/٥ وقال : هذا ليس بصحيح ، ولسان الميزان ٣٩١/٤ .

(٦٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢٤٠/٥ ، ١١٦/٦ ، والأدب المفرد ٣٠٤/١ .

(٦٣) شعب الإيمان ٢٥٨/٢ .

(٦٤) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها ، ثقة ، توفي سنة (١٠٥) ، وقيل : سنة (١١٥ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٥١/٥ ، والتقريب ٢٩٧/١ .

(٦٥) في ب : ((أعلم)) .

(٦٦) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل،توفي سنة(١١٤ هـ) ، وقيل (١١٥) وقيل غير ذلك . ينظر : تهذيب الكمال ١٣٦/٢٦ ، وتقريب التهذيب ٤٩٧/١ .

(٦٧) فضائل الصحابة لابن حنبل ٩١٧/٢ ، والمستدرك على الصحيحين ٣٧٣/٣ ، وتاريخ دمشق ٣٤٥/٢٦ ، وتلخيص الحبير ٢٧/٤-٢٨ وقال : وهو مرسل .

(٦٨) ساقطة من ب .

(٦٩) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، توفي سنة (١٨٨ هـ) . ينظر : تقريب التهذيب ١٣٩/١ .
(٧٠) إدريس بن جويرية الأعمى البصير ، روى عنه جرير بن عبد الحميد . ينظر : التاريخ الكبير ٣٧/٢ ، والجرح والتعديل ٢٦٤/٢ .
(٧١) الحسن بن أبي الحسين يسار أبو سعيد ، مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، تابعي ، فقيه البصرة وسيّد أهل زمانه ، توفي سنة (١١٠ هـ). ينظر : سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤-٥٧٥ ، والعبر في خبر من غبر ١٣٦/١ ، ومعرفة القرّاء الكبار ٦٥/١ ،ووفيات الأعيان ٢٤٢/٥ ،وطبقات المفسرين ١٣/١.
(٧٢) ينظر : سنن سعيد بن منصور ١٧٣/١ ، والتاريخ الكبير ٣٧/٢ .
(٧٣) ينظر : تفسير القرطبي ٢٣/١ .
(٧٤) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، صدوق له أوهام ، توفي سنة (١٥٢ هـ) وقيل بعدها . ينظر : التاريخ الكبير ١٣١/١ ، وتقريب التهذيب ٤٩٠/١ .
(٧٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، توفي سنة (١٢٤ هـ) ، وقيل : (١٢٥ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٢٢٠/١ ، وتقريب التهذيب ٥٠٦/١ .
(٧٦) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، توفي سنة (١٠١ هـ) ، وقيل (١٠٢) وقيل غير ذلك . ينظر : تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧ ، وتقريب التهذيب ٥٢٠/١ .
(٧٧) شعب الإيمان ٢٥٧/٢ عن أبي مسلم .
(٧٨) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ، ثقة . ينظر : سير أعلام النبلاء ١٤٠/٦ ، وتقريب التهذيب ٤٠٩/١ .
(٧٩) علي بن محمد أبو الحسن المدائني الإخباري ، صاحب التصانيف ، توفي سنة (٢٢٥ هـ) . ينظر : ميزان الاعتدال ١٨٤/٥ ، ولسان الميزان ٢٥٣/٤ .
(٨٠) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري ، ثقة ثبت من كبار الفقهاء العباد ، توفي سنة (١٣١ هـ) . ينظر : الطبقات الكبرى ٢٤٦/٧ ، وتقريب التهذيب ١١٧/١ .
(٨١) أخبار النحويين ٤٩/١ ، وتهذيب الكمال ٣٢٩/٨ .
(٨٢) في ب : ((عن أبي إسحاق)) .
(٨٣) في ب : ((فقال)) .
(٨٤) لفظ الجلالة غير موجود في ب .
(٨٥) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة – بالتصغير – أبو بكر ، ثقة فقيه ، توفي سنة (١١٧ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ٢٥٦/١٥ ، وتقريب التهذيب ٣١٢/١ .
(٨٦) يعني : سورة التوبة .
(٨٧) في ب : ((فقال)) .
(٨٨) ساقطة من ب .
(٨٩) سورة التوبة ، الآية :
(٩٠) الرواية بتمامها في تاريخ دمشق ١٩١/٢٥-١٩٢ .
(٩١) عمر بن شَبَّة بن عبيدة بن زيد النميري أبو زيد ، نزيل بغداد ، صدوق ، له تصانيف ، توفي سنة (٢٦٢ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ٣٨٦/٢١ ، وتقريب التهذيب ٤١٣/١ . وفي الأصل : ((عمر بن شيبة)) وما أثبت موافق لما في أخبار النحويين ٢٠/١ .
(٩٢) عبد الله بن محمد التوزي . أخبار النحويين ٢٠/١ . وفي الأصل : ((الثوري)) وما أثبت موافق لما في أخبار النحويين .
(٩٣) معمر بن المثنى أبو عبيدة التميمي ، مولاهم البصري النحوي الإخباري ، صدوق ، توفي سنة (٢٠٨ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ٣١٦/٢٨ ، وتقريب التهذيب ٥٤١/١ .
(٩٤) ينظر : تاريخ دمشق ١٩٥/٢٥ ، وأخبار النحويين ٢٣/١ .

(٩٥) في الأصل : ((ابن الأقرع)) ، وما أثبت من الفهرست ٦٢/١ ، والمثل السائر ٢٥/١ ، وأخبار النحويين ٢٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ٨٣/٤ ، وأبجد العلوم ٣٧/٣ ، والبلغة ٢٣٠/١ .

(٩٦) هناك رواية تقول : ((إن ميمون الأقرن أخذ عن عنبسة الفيل)) ، ينظر : المنتظم ٩٧/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٨٣/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٩٢/١ .

(٩٧) عبد الله بن أبي إسحاق زيد بن الحارث الحضرمي البصري النحوي ، صدوق ، توفي سنة ( ) . ينظر : تهذيب الكمال ٣٠٥/١٤ ، وتقريب التهذيب ٢٩٦/١ .

(٩٨) عيسى بن عمر النحوي ، أبو عمر البصري المعروف بالثقفي ، صدوق ، توفي سنة (١٤٩ هـ) . ينظر : الفهرست ٦٢/١ ، وتقريب التهذيب ٤٤٠/١ .

(٩٩) قال ابن النديم : ((وقد فقد الناس هذين الكتابين مذ المدة الطويلة ولم تقع إلى أحد علمناه ولا خبر أحد أنه رآهما)) ، الفهرست ٦٢/١ .

(١٠٠) في سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٧ ، وكشف الظنون ١٤٥/١ : ((الإكمال)) .

(١٠١) أخبار النحويين ٢٠/١ ، والفهرست ٦٢/١ ، وتاريخ دمشق ١٩٤/٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٨٣/٤ .

(١٠٢) محمد بن زياد بن الأعرابي أبو عبد الله الهاشمي مولاهم الأحول النسابة ، إمام اللغة ، ورع صدوق ، توفي بسامراء سنة (٢٣١ هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء ٦٨٧/١٠ .

(١٠٣) في ب : ((ابن)) .

(١٠٤) ينظر : تاريخ دمشق ٨١/١١ .

(١٠٥) ((قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ – يعنون النحو –، قال: أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه)) . سبب وضع علم العربية ٤٨/١ .

(١٠٦) ساقطة من أ .

(١٠٧) ((بن أبي طالب)) ساقطة من ب .

(١٠٨) سير أعلام النبلاء ٨١/٤ ، وينظر : نزهة الألباب لابن الأنباري ١٣ ، والأغاني ٢٩٩/١٢ ، انباه الرواة ٤–٦ .

(١٠٩) هناك روايات أخرى منها :

– ما روى محبوب البكري عن خالد الحذّاء ، قال : أول من وضع العربية نصر بن عاصم .

– ما روى ابن لهيعة عن أبي النضر قال : كان عبدالرحمن بن هرمز أول من وضع العربية . ينظر : الفهرست لابن النديم ٥٩/١وما بعدها، وتاريخ دمشق ١٩٠/٢٥ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ٨١/٤، وسبب وضع علم العربية٥٥/١–٥٦.

(١١٠) بعد هذا في ب : ((والله أعلم بالصواب)) ثم تنتهي النسخة .

(١١١) قال أبو فرج الأصفهاني : ((أول من وضع العربية هو أبو الأسود الدؤلي جاء إلى زياد بالبصرة فقال له : أصلح الله الأمير إني أرى العرب قد خالطت الأعاجم ...)) الأغاني ٢٩٨/١٢ ، وينظر : وسبب وضع علم العربية ٥٣/١ .

(١١٢) هذا خلاف ما توصل إليه الدكتور فتحي عبدالفتاح الدجني في بحثه المستفيض النافع (أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي : ١٧٣) إذ يقول : ((ونحن في هذا الصدد – يعني الروايات التي ترجح نسبة النحو لأبي الأسود – نقرر بل نؤكد أن أبا الأسود هو الذي وضع علم النحو العربي وغرس بذوره الأولى ، وذلك للأسباب الآتية ...)) .

في حين يفصّل ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٩٢/٦ : ((وذكر أبو عبيد الله المرزباني في كتاب المقتبس في أخبار النحويين أن المبرد قال أجمعت العلماء باللغة أن أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي وأنه لقن ذلك عن علي بن أبي طالب ﷺ ...)) .

(١١٣) نصر بن عاصم بن أبي سعيد الليثي البصري المقرئ النحوي ، أخذ القراءة والنحو عن أبي الأسود الدؤلي ، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء ، توفي سنة (٩٠هـ) .طبقات ابن سعد ٢٠٦/١ ، والكامل ٢٥٨/٤ ، والبلغة ٢٣٢/١ .

(١١٤) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان المازني ، النحوي القارئ ، واسمه : زبَّان أو العُريان أو يحيى أو جَزْء ، والأول أشهر ، ثقة من علماء العربية ، توفي سنة (١٥٤ هـ) ،وقيل(١٥٩ هـ) .التقريب (٨٢٧١) ، وشذرات الذهب ٢٣٧/١ ، وأبجد العلوم ٣٨/٣ .

(١١٥) وسيبويه لقب فارسي في معناه عدة روايات منها : رائحة التفاح ، صاحب الكتاب المشهور في النحو ، توفي سنة (١٨٠ هـ) وعمره (٣٢) سنة . ينظر : أبجد العلوم ٣٨/٣-٣٩ .

(١١٦) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط البلخي البصري ، إمام العربية ، أخذ عن الخليل بن أحمد ولزم سيبويه صاحب كتاب معاني القرآن وغيره من المصنفات . والخفش : صغر العينين مع سوء بصرهما . توفي سنة (٢١٥ هـ) . ينظر : البداية والنهاية ٢٩٣/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٦/١٠ ، وشذرات الذهب ٣٦/١ ، والبلغة ١٠٤/١-١٠٥ .

(١١٧) كان إماماً بالعربية ، وهو أول من دون علم التصريف ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي ، له من التصانيف كتاب التصريف وكتاب الديباج وغيرهما ، توفي سنة (٢٤٧ هـ) ، وقيل (٢٤٨ هـ) . ينظر : تاريخ بغداد ٩٣/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٢-٢٧٢ ، وشذرات الذهب ١٠٣/١ ، وأبجد العلوم ٢٣/٣ ، والبلغة ٧١/٢ .

(١١٨) أبو عمرو صالح بن أبو عمرو صالح بن إسحاق الجرمي النحوي ، كان رأساً في اللغة والنحو ، ملكاً بالأدب ، صاحب الكتاب المختصر في النحو ، أخذ النحو عن الأخفش ويونس ، واللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ، توفي سنة (٢٢٥ هـ) . ينظر : المنتظم ١٠١/١١ ، والعبر في خبر من غبر ٣٩٤/١ ، وأبجد العلوم ٤٢/٣ .

(١١٩) محمد بن يزيد ، أبو العباس الأزدي البصري النحوي ، إمام العربية ببغداد في زمانه ، أخذ النحو عن أبي عثمان وأبي عمر الجرمي ، له من التصانيف الرد على سيبويه ، والكامل ، والمقتضب ، وغيرها ، توفي سنة (٢٨٥ هـ) والمبرد : بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء المشددة وبعدها دال مهملة ، لقب عرف به . ينظر : العبر في خبر من غبر ٨٠/٢ ، ووفيات الأعيان ٣١٣/٤ ، والنجوم الزاهرة ١١٧/٣ ، وشذرات الذهب ١٩٠/١ .

(١٢٠) إبراهيم بن محمد بن السري ، أبو إسحاق الزجاج البغدادي النحوي ، كان فاضلاً ديناً حسن الاعتقاد ، صاحب كتاب معاني القرآن ، أخذ عن المبرّد ولزمه فكان يعطيه من عمل الزجاج درهماً ، توفي سنة (٣١١ هـ) . ينظر : تاريخ بغداد ٨٩/٦-٩٠ ، والبداية والنهاية ١٤٨/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٠/١٤ ، وأبجد العلوم ٤٣/٣ ، والبلغة ٤٥/١ .

(١٢١) أبو بكر بن السرّاج ، محمد بن السري البغدادي النحوي ، أحد العلماء المشهورين باللغة والنحو والأدب ، صاحب كتاب الأصول في النحو وشرح كتاب سيبويه ، أخذ عن المبرد ، وأخذ عنه السيرافي وأبو علي الفارسي ، توفي سنة (٣١٦ هـ) . ينظر : العبر في خبر من غبر ١٧١/٢ ، وشذرات الذهب ٢٧٣/١ ، والبلغة ١٩٧/١ .

(١٢٢) الحسن بن محمد بن عبدالغفار النحوي، كان إمام وقته في علم النحو، قرأ النحو على الزجاج، وأخذه عنه ابن جني وغيره له تصانيف كثيرة منها الإيضاح والتكملة وكتاب الحجة في القراءات وغيرها. توفي سنة (٣٧٧ هـ).البداية والنهاية ٣٠٦/١١ ، وفيات الأعيان ١٩٣/١ ، والنجوم الزاهرة ١٥١/٤ ، وشذرات الذهب ٨٨/٢ ، والبلغة ٨٠/١-٨١ .

(١٢٣) العنقود في النظم العقود في العربية ، أي : في النحو ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين الموصلي الخليلي . ينظر : كشف الظنون ١١٧٤/٢ ، ولم أعثر عليه .

(١٢٤) بغية الطلب في تاريخ حلب ١٣١٧/٣ ونسبه للأحنف .

(١٢٥) منهم الزهري .

(١٢٦) محمد بن الحارث بن سفيان بن عبدالأسد المخزومي ، مكي ، مقبول . التقريب (٥٧٩٨) .

(١٢٧) عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أبو الأصبغ ، أخو الخليفة عبدالملك ، ووالد الخليفة عمر ، صدوق ، توفي سنة (٨٥ هـ) ، وقيل : (٨٦ هـ) . ينظر : مشاهير علماء الأمصار ١١٩/١ ، والنجوم الزاهرة ١٧٤/١ ، والتقريب (٤١٢١) وشذرات الذهب ٩٥/١ .

(١٢٨) تاريخ دمشق ٣٥٤/٣٦ ، وينظر : المنتظم ٢٦٤/٦-٢٦٥ ، وأخبار النحويين ٤٥/١-٤٧ ، وتهذيب الكمال ١٩٨/١٨ .

(١٢٩) في الأصل : ((الشحام)) ، وما أثبت موافق لما جاء في تاريخ دمشق ١٤٢/٢ ، وبغية الطلب ٤١٨٧/٩ .

(١٣٠) سليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أحد الخلفاء الأمويين، توفي سنة (٩٩ هـ) بعد خلافة دامت سنتين وتسعة أشهر .ينظر: تاريخ الطبري ٥٧/٤، والبداية والنهاية ١٧٧/٩، وسير أعلام النبلاء ١١١/٥-١١٣، ومآثر الإنافة ١٣٨/١.

(١٣١) دابق – بكسر الباء وقد روي بفتحها وآخره قاف –: قرية قرب حلب ، وهي التي عسكر فيها الخليفة سليمان بن عبدالملك وعزم ألاّ يرجع حتى يفتح القسطنطينية أو يؤدّى الجزية . ينظر : معجم البلدان ٤١٦/٢ .

(١٣٢) تاريخ دمشق ١٤٢/٢٠ ، وبغية الطلب ٤١٨٧/٩ .
وفي البيان والتبيين ٢٢٢/٢ : ((وقال بعضهم : أرتفع إلى زياد رجلٌ وأخوه في ميراث ، فقال : إنّ أبونا مات ، وإن أخينا وثب على مال أبانا فأكله ، فأمّا زياد فقال : الذي أضعتَ من لسانك أضرّ عليك مما أضعت من مالك . وأما القاضي فقال : فلا رحم الله أباك ولا نَيَّحَ عَظْمَ أخيك ! قُمْ في لعنة الله !)) .

(١٣٣) سعيد بن أوس الأنصاري المعروف بأبي زيد الأنصاري ، صاحب النحو واللغة ، حدّث عن أبي عمرو بن العلاء وآخرين وروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم وآخرون ،توفي سنة(٢١٤ هـ) ، وقيل: (٢١٥ هـ). ينظر: تاريخ بغداد ٧٧/٩ ، والمنتظم ٢٦٨/١٠-٢٦٩ .

(١٣٤) شعب الإيمان ٢٥٩/٢ .

(١٣٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٨/٢ .

(١٣٦) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن،ثقة ،توفي سنة (٢٧٠ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ٨٧/٩ ، وتقريب التهذيب ٢٠٦/١ .

(١٣٧) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله المكي نزيل مصر ، صاحب المذهب والمصنفات النافعة ، توفي سنة (٢٠٤ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٤٢/١ ، وتقريب التهذيب ٤٦٧/١ .

(١٣٨) حلية الأولياء ١٢٣/٩ .

(١٣٩) مصنف ابن أبي شيبة ٢٤٠/٥ .

(١٤٠) أخبار النحويين ٤٢/١ بلفظ : (أن أبا بكر وعمر قالا : لَحِفْظُ بعض إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه) .

(١٤١) المستدرك على الصحيحين ٥٤٢/٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، وسنن البيهقي الكبرى ٢٤١/١٠ ، وقال الصحيح موقوف ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٩٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٤/١ .

(١٤٢) شعب الإيمان ٢٦٠/٢ .

(١٤٣) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، صدوق ، توفي سنة (١٧٤ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ١٨٢/٥ ، وتقريب التهذيب ٣١٩/١ .

(١٤٤) وهو جزء من حديث . شعب الإيمان ٢٦٩/٢ ، وفيض القدير ٢٥٢/٣ .

(١٤٥) كان بارعاً بالفقه والحديث ، توفي سنة (٦٤٣ هـ) بدمشق. ينظر: ذيل التقييد ١٦٩/٢ ، وكشف الظنون ١١٦١/٥.

(١٤٦) في علوم الحديث ١٩٤ : ((ينبغي)) .

(١٤٧) النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ، ثقة ثبت،توفي سنة(٢٠٤هـ). ينظر : التاريخ الكبير ٩٠/٨ ، وتقريب التهذيب ٥٦٢/١ .

(١٤٨) ﷺ غير موجودة في علوم الحديث ١٩٤ .

(١٤٩) زيادة من علوم الحديث .
(١٥٠) سليمان بن معبد بن كوسجان المروزي أبو داود السنجي – بكسر المهملة – ثقة صاحب حديث ، رحال أديب ، وسنج من نواحي مرو ، توفي سنة (٢٥٧ هـ) . ينظر : تهذيب الكمال ٦٧/١٢ ، وتقريب التهذيب ٢٥٤/١ .
(١٥١) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي البصري ، الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، صاحب التصانيف ، صدوق ، توفي سنة (٢١٦ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٤٢٨/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠ .
(١٥٢) صحيح البخاري ٥٢/١ .
(١٥٣) زيادة من علوم الحديث .
(١٥٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، توفي سنة (١٦٠ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ ، وتقريب التهذيب ٢٦٦/١ .
(١٥٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٦/٢ ، وتدريب الراوي ١٠٦/٢ .
(١٥٦) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ، ثقة عابد ، توفي سنة (١٦٧ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٢٢/٣ ، وتقريب التهذيب ١٧٨/١ .
(١٥٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٦/٢ ، وتدريب الراوي ١٠٦/٢ .
(١٥٨) علوم الحديث : ١٩٤-١٩٥ .
(١٥٩) إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر صاحب الصحاح ، توفي سنة (٣٩٣ هـ) . ينظر : كشف الظنون ١٠٧١/٢ .
(١٦٠) في الصحاح ٢١٩٣/٦ (لحن) : ((فلانٌ لَحَّانٌ ولَحَّانَةٌ ، أي : كثير الخطأ)) .
(١٦١) ساقطة من الأصل ، وأثبتها لأنها موجودة في أصل الحديث . ينظر : تخريج الحديث .
(١٦٢) وهو جزء من حديث . المعجم الأوسط ١٨٣/٧ ، وشعب الإيمان ٥٤٠/٢ ، والعلل المتناهية ١١٨/١ وقال : هذا حديث لا يصح ، وميزان الاعتدال ٣١٣/٢ وقال : الخبر منكر ، ومجمع الزوائد ١٦٩/٧ وقال : فيه راو لم يسم .
(١٦٣) زيادة من الصحاح ٢١٩٣/٦ .
(١٦٤) في الصحاح : ((أي)) .
(١٦٥) بهذا المعنى سمّى ابن دريد كتابه ((الملاحن)) . تنظر : مقدمة كتاب الملاحن .
(١٦٦) زيادة على الصحاح .
(١٦٧) ((من الآخر)) زيادة من الصحاح .
(١٦٨) وهو جزء من حديث . صحيح البخاري ٩٥٢/٢ بلفظ : (ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض...) .
(١٦٩) زيادة على الصحاح .
(١٧٠) زيادة من الصحاح .
(١٧١) مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، من فحول الشعراء ، كان عاملاً على الحيرة للحجاج . ينظر : التاريخ الكبير ٣١٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٧/٤ .
(١٧٢) في الأصل : ((وهو)) .
(١٧٣) كذا في الصحاح ٢١٩٣/٦ ، والملاحن : ١٨ ، وفي الأصل : ((ينعته)) .
(١٧٤) في الأمالي لأبي علي القالي ٥/١ : ((تشتيه النفوس)) .
(١٧٥) في الأمالي ٥/١ : ((صائب)) .
(١٧٦) في الملاحن ١٨ : ((وأحلى)) .
(١٧٧) سورة محمد ، الآية : ٣٠ .
(١٧٨) عبد الله بن مجيب بن المضرحي من بني أبي بكر بن كلاب أبو المسيب الشاعر ، وهو من شعراء الجاهلية وهو من المخضرمين . ينظر : الإصابة ٩٨/٥ .
(١٧٩) الصحاح ٢١٩٤/١ (لحن) .

(١٨٠) حسين بن مسعود الفراء أبو محمد البغوي صاحب التفسير ، توفي سنة (٥١٦ هـ) . ينظر : كشف الظنون ١٧٢٦/٢.
(١٨١) في تفسير البغوي ٢١٨/٤ : ((واللحن)) .
(١٨٢) تفسير البغوي ٢١٨/٤ .
(١٨٣) صاحب التصانيف منها : النهاية في غريب الحديث والأثر ، توفي سنة (٦٠٦ هـ) بالموصل . ينظر : سير أعلام النبلاء ٤٩٠/٢١ ، وكشف الظنون ١٦٢٣/٢ .
(١٨٤) بعد هذا في غريب الحديث ٢٤١/٤ (لحن) : ((فمن قضيت له بشيء من حقّ أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار)) .
(١٨٥) زيادة على غريب الحديث .
(١٨٦) في غريب الحديث : ((فقال لهما)) .
(١٨٧) القصة طويلة . ينظر : السيرة النبوية ١٧٩/٤، وتاريخ الطبري٩٣/٢ ، ولسان العرب ٣٨٢/١٣ .
(١٨٨) يعني : الخليفة عمر بن عبدالعزيز ﷺ . ينظر : كتاب الأمالي لأبي علي ٥/١ .
(١٨٩) غريب الحديث لابن سلام ٢٣٢/٢ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٤١/٤ .
(١٩٠) زيادة على غريب الحديث ٢٤١/٤ .
(١٩١) أخبار النحويين ٣٩/١ ، وشعب الإيمان ٤٢٩/٢ وهو منسوب لأبي بن كعب .
(١٩٢) محمد بن أحمد بن طلحة أبو منصور الأزهري اللغوي صاحب تهذيب اللغة ، توفي سنة (٣٧٠ هـ) . ينظر : كشف الظنون ٥١٥/١ ، وأبجد العلوم ٧/٣ .
(١٩٣) حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي البستي الأديب أبو سليمان صاحب الغريب ، توفي سنة (٣٨٨ هـ) ببست . ينظر : التقييد ٢٥٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٧ .
(١٩٤) محمود بن عمر أبو القاسم الزمخشري ، المفسر النحوي صاحب الكشاف ، صالح لكنه داعية للاعتزال ، توفي سنة (٥٣٨ هـ) . ينظر : ميزان الاعتدال ٣٨٣/٦ ، ولسان الميزان ٤/٦ ، وأبجد العلوم ٣٠/٣ .
(١٩٥) في الفائق ٤٥٨/٢ : ((النحو)) .
(١٩٦) في الفائق ٤٥٨/٢ : ((ولم يقمه))
(١٩٧) الفائق ٤٥٨/٢ .
(١٩٨) الطبقات الكبرى ٣٣٩/٢ .
(١٩٩) عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي ، ثقة عابد مخضرم ، توفي سنة (٦٣ هـ) . ينظر : التاريخ الكبير ٣٤١/٦ ، وتقريب التهذيب ٤٢٢/١ .
(٢٠٠) زيادة من النهاية في غريب الحديث .
(٢٠١) زيادة على غريب الحديث .
(٢٠٢) صحيح البخاري ١٨٠٣/٤ ، وتغليق التعليق ٢٨٧/٤ .
(٢٠٣) القاسم بن سلاّم – بالتشديد – البغدادي أبو عبيد الإمام المشهور ، مصنف الغريب ، ثقة فاضل ، مات سنة(٢٢٤ هـ) . ينظر : تقريب التهذيب ٤٥٠/١ .
(٢٠٤) البراء – بالتشديد – البصري اسمه زياد وقيل : كلثوم ، وقيل : أذينة ، وقيل : بن أذينة ، ثقة ، توفي سنة (٩٠ هـ) وقيل غيرها.ينظر : تهذيب الكمال ١١/٣٤ ، وتقريب التهذيب ٦٥٣/١ .
(٢٠٥) غريب الحديث لابن سلام ٢٣٣/٢ .
(٢٠٦) صحيح مسلم ٣٩٣/١ بلفظ : (... وكان القاسم رجلاً لحانة ...) ، شرح النووي ٤٦/٥ وقال : لحانة – بفتح اللام وتشديد الحاء – أي : كثير اللحن في كلامه – قال : – قال : القاضي عياض : ورواه بعضهم لحنة – بضم اللام وإسكان الحاء – وهو بمعنى لحانة .
(٢٠٧) عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان قتلَ بالكوفة . ينظر : التاريخ الكبير ٣٨١/٥ .
(٢٠٨) غريب الحديث لابن قتيبة ٤١٧/٢ ، وغريب الحديث للخطابي ٥٣٦/٢ ، والفائق ٣٧٦/٢ .

(٢٠٩) عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الدينوري ، سكن بغداد ، صاحب التصانيف ومنها : الغريب ، كان ثقة ديناً فاضلاً ، توفي سنة (٢٧٦ هـ) . ينظر : تاريخ بغداد ١٧٠/١٠ ، وميزان الاعتدال ١٩٨/٤ .

(٢١٠) قال ابن الأنباري : ((... واللحن لا يكون عند العرب حسناً إذا كان بتأويل الخطأ ؛ لأنه يقلب المعنى ويفسد التأويل الذي يقصد له المتكلم ...)) . الملاحن : ٧١ .

(٢١١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٤١/٤-٢٤٢ (لحن) ، والملاحن ١٨ ، واللسان ٣٨٠/١٣ (لحن) .

. المصادر .

١. أبجد العلوم: صديق بن حسن القنوجي ت(١٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار ،دار الكتب العلمية –بيروت ١٩٧٨م .

٢. البداية والنهاية : إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء ت (٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف _ بيروت .

٣. بغية الطلب في تاريخ حلب: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، تحقيق: الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر– بيروت ط١ ، ١٩٨٨ .

٤. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت(٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي: الكويت ١٤٠٧هـ.

٥. تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية _ بيروت ط١ ، ١٤٠٧هـ .

٦. تاريخ بغداد: أحمد بن علي أبو بكر البغدادي ت(٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت .

٧. تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد– سوريا ط١ ، ١٤٠٦هـ .

٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل علي بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية –حيدر أباد الهند ط٢ ، ١٩٧٢م .

٩. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي ت (٧٤٨هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤط ومحمد نعيم ، مؤسسة الرسالة– بيروت ط٩ ، ١٤٧١٣هـ .

١٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد الدمشقي المعروف بـ ابن العماد ، دار الكتب العلمية– بيروت .

١١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ،ن دار العلم للملايين ط٤ ، ١٤٠٧هـ بيروت .
١٢. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت(٩١١هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت ط١ ، ١٤٠٣هـ .
١٣. طبقات الحنابلة: محمد بن أبي يعلى أبو الحسين ت (٥٢١هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي ، دار المعرفة– بيروت .
١٤. طبقات المفسرين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت (٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ط١ ، ١٣٩٦هـ.
١٥. غريب الحديث للحربي: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق ت (٢٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور سليمان إبراهيم ، جامعة أم القرى– مكة المكرمة ط١ ،ن ١٤٠٥هـ .
١٦. غريب الحديث للخطابي: محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي أبو سليمان ت (٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم ، جامعة أم القرى– مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .
١٧. غريب الحديث: لابن سلام القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد ت (٢٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان ، دار الكتاب العربي– بيروت ط١ ، ١٣٩٦هـ .
١٨. غريب الحديث: لابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري أبو محمد ت(٢٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ط١– بغداد ١٣٩٧هـ .
١٩. الفائق: محمود بن عمر الزمخشري ت (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ، دار المعرفة– لبنان ط٢ .
٢٠. الفهرس: محمد بن إسحاق أبو فرج النديم ت(٣٨٥هـ)، دار المعرفة– بيروت ١٩٧٨م .
٢١. الكامل في التاريخ: محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ت (٦٣٠هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية– بيروت ط٢ ، ١٤١٥هـ _١٩٩٥م .
٢٢. كتاب الأمالي: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية– بيروت لبنان ط٢ ، ١٤٢٣ هـ .
٢٣. كشف الظنون : لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني ت(١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت ١٤١٣هـ .
٢٤. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ت (٧٠٠هـ)، دار صادر– بيروت ط١

٢٥. مآثر الأناقة في معالم الخلافة: أحمد بن عبد الله ت(٨٢١هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة– الكويت ط٢ ،ن ١٩٨٥م .
٢٦. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري ت (٦٣٧هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ كامل محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية– بيروت ط١ ، ١٤١٩هـ .
٢٧. مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان أبو حاتم البستي ت (٣٤٥هـ) تحقيق: فلايشهمر ، دار الكتب العلمية _ بيروت ١٩٥٩م .
٢٨. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي ت(٦٢٦هـ)، دار الفكر– بيروت .
٢٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد الذهبي ت (٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤط وصالح مهدي ، مؤسسة الرسالة– بيروت ط١ ، ١٤٠٤هـ .
٣٠. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب: الإمام أحمد برهان الدين إبراهيم بن محمد مفلح ت(٨٨٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع– الرياض ط١ ، ١٩٩٠م .
٣١. الملاحن: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صححه وعلق عليه وذيله بذيل : أبو إسحاق إبراهيم اطفيش الجزائري ، مكتبة الشرق الجديد _ بغداد .
٣٢. المنتظم : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبو الفرج ت (٥٩٧هـ) ، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة– الكويت ط٢ ، ١٩٤٨م .
٣٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن نقري بردي ت(٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر .
٣٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: أبي السعادات مبارك بن محمد الجزري ت(٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد ومحمود محمد ، المكتبة العلمية– بيروت ١٣٩٩هـ .
٣٥. وفيات الأعيان وأنباء الزمان: أبو العباس شمس الدين محمد بن محمد بن خلكان ت(٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة– بيروت ١٩٦٨م .